

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الدرس السابع عشر التمائل و التجانس و التقارب

د. أمنية علي

Tajweedmobassat.net

هام...

نحن ندرس التماثل و التجانس و التقارب لأن الحروف المتماثلة و المتجانسة و المتقاربة يكون حكمها أحياناً الإدغام و أحياناً الإظهار .

الإدغام هو : إدخال حرف ساكن في آخر متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً، أو هو نطق الحرفين معاً كالثاني مشدداً . و الإدغام يأتي في ثلاث حالات : **المتماثلان و المتجانسان و المتقاربان .**

أما الحروف **المتباعدة** (أي التي مخرجها العام مختلف) فحكمها دائماً **وجوب الإظهار** ،

إلا إذا كان الأول **نوناً ساكنة** ، و الثاني حرفاً من حروف **الإخفاء** فيجب **إخفاء** النون ، مثل (**الأنفال**) .

أو الأول **نون ساكنة** و الثاني حرف **الباء** ، فيجب **إقلاب** النون ، مثل (**لَيْبَدَنَّ**) .

المتماثلان

المتماثلان هما حرفان اتفقا اسماً و رسماً . و ينقسم التماثل بين حرفين إلى صغير ، و كبير و مطلق .

فالتماثل الصغير هو أن يكون الحرف الأول ساكناً و الثاني متحركاً .

و التماثل الكبير هو أن يكون الحرفان كلاهما متحركاً .

و التماثل المطلق هو أن يكون الحرف الأول متحركاً و الثاني ساكناً .

1- التماثل الصغير

تعريفه هو أن يكون الحرف الأول ساكناً و الثاني متحركاً. و سمي صغيراً لسهولة الإدغام و قلة العمل فيه فهو يتم بخطوة واحدة.

حكمه وجوب الإدغام .

أمثلة اِضْرِبِ بِيَعَصَاكَ - اِذْهَبِ بِيَكْتَابِي - يُكْرِهْنِ بِهِنَّ - وَ قَدْ دَخَلُوا .

مستثنياته :

1- أن يكون الحرف الأول حرف مد فيمتنع الإدغام خشية زوال المد . (و هو إحدى صور مد التمكين)
مثال : يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ - فِي يَوْمٍ - قَالُوا وَ هُمْ -
ءَامِنُوا وَ عَمِلُوا .

2- أن يكون الحرف الأول منهما هاء سكت .

مثال : " مَالِيَه # هَلَّكَ " (الحاقة 28 - 29) ،

فقد قرأها حفص بوجهين : بإظهار الهاء مع السكت ،
و بالإدغام . فالوجه الأول (الإظهار) هو المستثنى من إدغام التماثل بسبب رواية حفص .

2- التماثل الكبير

تعريفه هو أن يكون الحرف الأول و الثاني كلاهما متحركاً .
و سمي كبيراً لكثرة العمل فيه حيث يحتاج أولاً إلى تسكين
الحرف الأول ثم إدغامه في الثاني (خطوتين) .

حكمه عند حفص وجوب الإظهار إلا في المستثنيات .

أمثلة : " مَنَاسِيكُكُمْ " (البقرة 200) - " الرَّحِيمِ مَالِكِ " (الفاحة 3-4)

مستثياته :

1- " مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي " (الكهف95) فإن أصلها (مَكَّنِّي) و قد قرأها حفص بإدغام النون الأولى في الثانية فصارت مشددة.

2- " مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا " (يوسف11) و تُقرأ عند حفص بطريق الشاطبية **بالإدغام مع الإشمام (تَأْمَنَّا)** و **بالإظهار مع الرّوم (تَأْمَنَّا)** ، و هي من خصوصياته.

• و **الإشمام** هو ضم الشفتين بُعَيْدَ نطق الحرف (أي بعده مباشرة) إشارةً إلى أن أصل حركته هو الضم.

• أما **الرّوم**، فهو نطق الحرف ببعض حركته فقط ، (و يقال عند بعض العلماء بثلاث حركته) و لا بد من تعلم الروم و الإشمام **بالمشافهة**.

3- التماثل المطلق

تعريفه هو أن يكون الحرف الأول متحركاً و الثاني ساكناً .

حكمه وجوب إظهار الحرف الأول عند جميع القراء ، و ليس لهذا الحكم مستثنيات .

مثال " مَا نَنسَخُ مِنْ آيَةٍ " (البقرة 106) .

ملحوظة : الحرف الأول هنا هو النون المتحركة بالفتح و هي مظهرة . أما النون الثانية فهي مخفاة عند السين .

المتجانسان

هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً (أي
اشتركا في نفس المخرج الخاص) و اختلفا
بالطبع في الصفات . لماذا ؟

و ينقسم التجانس كذلك إلى صغير و كبير
و مطلق مثل التماثل.

التجانس الصغير

حكمه الإظهار إلا في المستثنيات .

و **المستثنيات** في التجانس الصغير ثمانية : سبعة منها متفق عليها و الثامنة فيها خلاف.

السبعة المتفق عليها :

- 1- التاء التي بعدها دال مثل [أَثْقَلَتْ دَعَا] (الأعراف189) <---إدغام تام.
- 2- التاء التي بعدها طاء مثل [هَمَّتْ طَائِفَتَانِ] (ءال عمران122) <--إدغام تام
- 3- الثاء التي بعدها ذال مثل [يَلْهَثُ . ذَلِكَ] (الأعراف176) <---إدغام تام .
- 4- الدال التي بعدها تاء مثل [وَ مَهَّدَتْ] (المدثر4) <---إدغام تام .

5- **الذال التي بعدها ظاء** مثل [إِذْ ظَلَمْتُمْ] (الزخرف39) ---<إدغام تام .

6- **الطاء التي بعدها تاء** مثل [أَحَطْتُ] (النمل22) ---<إدغام ناقص للطاء في التاء مخرجاً فقط مع بقاء صفتي الاستعلاء و الإطباق في الطاء دون إدغام .

7- **الباء التي بعدها ميم** و هي كلمة وحيدة في القرآن و هي خصوصية لحفص [إِرْكَبْ مَعَنَا] (هود42) ---<إدغام تام .

• و المسألة التي فيها خلاف هي : **الميم التي بعدها باء** مثل [تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ] (الغيل4) . فقد قال جمهور العلماء بإخفائها عند الباء و قال آخرون بإظهارها. و العمل على ما قاله جمهور العلماء .

• **و الفرق بين الإثنين** هو في الأداء، فبعض العلماء يلفظ الميم من مخرجها مظهرةً عند الباء فيطبق الشفتين ، و يؤدي غنة مقدارها حركتين ، لكن الغالبية و منهم ابن الجزري يقول بإخفائها و يتركون فرجة صغيرة بين الشفتين مع أداء الغنة .

أما التجانس الكبير
مثل : [الصَّالِحَاتِ طُوبَى] (الرعد 29)

و التجانس المُطلق
مثل : [أَفْتَتَّ مَعُونََ] (البقرة 75) ،

فحكماهما عند حفص **وجوب الإظهار** و ليس هناك
مستثنيات لهذا الحكم .

المتقاربان

المتقاربان هما حرفان تقاربا مخرجاً لا صفةً ، أو صفةً لا مخرجاً ، أو مخرجاً و صفةً معاً .

و التقارب في المخرج يتحقق بوجود الحرفين في نفس المخرج العام ، لكن ليس في نفس المخرج الخاص. فالقاف و الكاف مخرجاهما مختلفان لكنهما يقعان في نفس المخرج العام و هو اللسان ، فهما متقاربان مخرجاً . و كذلك السين و الطاء مثلاً فكلاهما في اللسان لكن لهما مخرجان خاصان مختلفان.

و التقارب في الصفات يتحقق بأن يشترك الحرفان في ثلاث صفاتٍ أو أكثر. فالميم و النون مثلاً مخرجاهما مختلفان ، لكنهما متفقان في ست صفات ، فهما متقاربان صفةً لا مخرجاً . و الضاد و اللام متقاربان في المخرج حيث يقعان في نفس المخرج العام (اللسان) ، لكنهما لا يشتركان إلا في صفة واحدة هي الجهر. فهما متقاربان مخرجاً لا صفةً .

1- التقارب الصغير

تعريفه

هو أن يكون أول الحرفين ساكناً و الثاني متحركاً .

مثال

[التقارب مخرجاً لا صفة] : يُضِلُّ .

[التقارب صفةً لا مخرج] : أَنْعَمْتَ - لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا .

[التقارب مخرجاً و صفةً] : كَذَّبَتْ ثَمُودُ - سَبَّحَهُ - قُلْ نَعَمْ -

وَلَتَكُنَّ .

حكمه

الأصل في حكم التقارب هو الإظهار دائماً للتقارب الصغير و الكبير و المطلق . لكن هناك مستثنيات للتقارب الصغير فقط حكمها الإدغام ، و هي :

المستثنيات

1- **لام التعريف الساكنة** تدغم في الحروف الشمسية و هي حروف مقاربة لها في المخرج أو الصفة (راجع درسي اللامات السواكن و صفات الحروف) .

2- تدغم النون الساكنة في حروف الإدغام " **يرملو** " إلا في 3 حالات :
(**يرملو** و ليس **يرملون** لأن إدغام النون في النون هو إدغام **تماثل** و ليس تقارب) .

- (أ) الإظهار المطلق لئلا يلتبس المعنى (**قنوان - صنوان - بنيان - دنيا**) .
(ب) " **يس** . و القراءان " (يس1-2) و " **ن** . و القلم " (القلم1-2) بسبب رواية حفص .
(ج) " **من س راق** " (القيامة27) بسبب السكته الواجبة عند حفص .

3- إدغام القاف في الكاف في كلمة " **نَخْلُقْكُمْ** " (المرسلات20) ، و هو عند حفص :
إما إدغام **تام** للقاف في الكاف أو إدغام **ناقص** مع بقاء صفة الاستعلاء في القاف دون إدغام
[**يجب تعلم أدائهما بالمشافهة**] .

4- إدغام اللام الساكنة من الحرف و الفعل (قُلْ - بَلْ) في الراء المتحركة ، ما عدا
" **بَلْ س رَانَ** " (المطففين14) ، فلا تُدغم بسبب السكته الواجبة عند حفص . [**السكت**
يمنع حكم الإدغام] .

5- إخفاء النون الساكنة عند حروف الإخفاء مثل " **إِنطَلِقُوا - الإنسَانِ - مِن شَرِّ** " .

6- إقلاب النون الساكنة ميماً مُخفاة عند الباء . و النون و الباء متقاربان صفةً لا مخرجاً .
مثل " **لَيَنْبَذَنَّ - مِن بَعْدِ** " .

*** أما التقارب الكبير و المطلق فحكماهما وجوب الإظهار دائماً ***

ملحوظة.....

الإدغام الناقص هو إدخال الحرف الأول في الحرف الثاني ذاتاً (مخرجاً) لا صفةً مع بقاء صفة الحرف المدغم دون إدغام .
و نلاحظ أن المدغم فيه ليس مشدداً في هذه الحالة .

و الصفات التي يمكن أن تبقى **دون إدغام** هي ثلاث صفات :

- 1- الاستعلاء مثل (نَخْلُقُكُمْ) .
- 2- الإطباق مثل (بَسَطْتَ - أَحَطْتُ) .
- 3- الغنة مثل (مَنْ يَعْمَلُ - مِنْ وَلِيِّ) .

الواجب

- 1- ما هي الحالة الوحيدة لإدغام التماثل الكبير عند حفص ؟
و ما أوجه قراءتها ؟
- 2- ما هي الصفات التي لا تدغم في الإدغام الناقص ؟
مثلي بأمثلة .
- 3- عددي مستثنيات إظهار التقارب الصغير .
- 4- ما الفرق بين التجانس الكبير و التجانس المطلق ؟
اذكري مثالا لكل منهما .

سبحانك اللهم و بحمدك نشهد ألا إله إلا أنت
نستغفرك و نتوب إليك

بسم الله الرحمن الرحيم
و العصر . إن الإنسان لفي خسر . إلا الذين ءامنوا
و عملوا الصالحات و تواصوا بالحق و تواصوا
بالصبر